كلمة العدد

بقلم : أحمد حسين إبراهيم حسين
رئيس مجلس الإدارة

من بين كل القضايا والمشاكل البيئية الثائرة قضية تغير المناخ، وهى القضية الأكثر سخونة والأكثر إلحاحا على المجتمع الدولى حاليا، وذلك بما تفرضه من تأثيرات وتداعيات مستقبلية قد تكون خطيرة، كجفاف بعض الأنهار وغرق أجزاء شاسعة من المناطق الساحلية، وتبدل خريطة مناطق الإنتاج الزراعى فى العالم، وغير ذلك مما لا طاقة لنا به.

ومن المؤسف أن تداعيات التغير المناخى وآثاره سوف تكون أشد وأقسى على الفقراء وعلى البلاد الأكثر فقرا، وهذا لسبب بسيط، هو أنها الأقل استعدادا والأقل قدرة على مواجهة ومجابهة مخاطر وآثار تلك المشكلة الخطيرة.

واللافت للنظر أن الاهتمام العالمى بقضايا المناخ والتغير المناخى قد بلغ درجة عظيمة لم تبلغها سابقا أى قضية علمية مماثلة، حيث حث مجلس الأمن الدولى على مناقشتها وبحث تداعياتها، وهذا وحده يوضح مدى خطورة الأمر ومدى الاهتمام والاستنفار العالمى به.

وفى ظل الاهتمام العالمى بالتغيرات المناخية والجهود البيئية بغرض انقاذ الموقف والتعامل معه لم نسمع عن إجراء أو نشاط عربى جدى واحد يذكر العالم بأننا معنيون بالأمر، سواء كان هذا على مستوى التخطيط الاستراتيجى أو التوعية العامة.

فعلى صعيد التخطيط الاستراتيجى مازالت الحكومات العربية تتحرك ببطء نحو وضع الخطط المستقبلية لمواجهة المخاطر والتى قد يسببها التغير المناخى ونفس الأمر ينطبق على مستقبل الإنتاج الزراعى فى بلادنا، وعلى احتياجتنا من

الموارد المائية والتى قد تتأثر نتيجة لتغير حزام المطر.

وعلى صعيد البحث العلمى فالدوريات العلمية العالمية تكاد تخلو من النشر العلمى لبحوث عربية وعن الآثار الإقليمية للتغير المناخى، وهذا رغم الحاجة الماسة لمعرفة مدى تأثير هذه الظاهرة على مستقبل المنطقة وعلى ثرواتها ومقدراتها كما تتطلب الحاجة لبحوث علمية محلية تقرر حقيقة التغير المناخى ومدى تأثيره على مصرنا وعلى المطنقة بأثرها.

وانطلاقا من دور الهيئة العامة للأرصاد الجوية الرئيسى فى عمل الدراسات والبحوث العلمية عن المناخ والتغير المناخى والتغير المناخى وبصفتها عضو فاعل فى المنظمة العالمية للأرصاد الجوية سوف تشارك فى فعاليات الدورة الاستثنائية للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية فى الفترة من ٢٦ ـ ٣١ أكتوبر وسيتضمن جدول أعمال الدورة الاستثنائية اتخاذ قرارات بشأن خطة تنفيذ الإطار العالمى للخدمات المناخية ((GFCS ونموذج حكومته.

الرؤية الموضوعة للإطار العالمى للخدمات المناخية (عناصر الاطار).

(أ) منصة التواصل مع المستخدمين التى ستوفر وسيلة للتفاعل بين المستخدمين وممثلى المستخدمين ومجتمع البحث والتطوير فى مجال المناخ ومقدمى الخدمات المناخية من أجل التفاعل بينهم مما يعظم فائدة الخدمات المناخية ويساعد فى تطوير تطبيقات جديدة ومحسنة للمعلومات المناخية.

(ب) نظام معلومات الخدمات المناخية هو نظام لازم لإنتاج البيانات والمعلومات المناخية وتوزيعها وفقا لاحتياجات المستخدمين وللإجراءات التى اتفقت عليها الحكومات والجهات الأخرى المقدمة للبيانات.

(ج) عنصر عمليات الرصد والمراقبة هو العنصر الذى سيكفل توفير عمليات الرصد المناخية اللازمة لتلبية الاحتياجات إلى الخدمات المناخية.

(د) عنصر البحوث والنمذجة والتنبؤات، هو العنصر الذى سيقيم الاحتياجات إلى الخدمات المناخية فى خطط البحوث، وسيعزز مكانها.

(هـ) عنصر بناء القدرات هو العنصر الذى سيدعم التطوير المنهجى للمؤسسات، والبنى الأساسية والموارد البشرية اللازمة لتقديم خدمات مناخية فعالة.